

الأغاني

أبوها فعرفه فأخبرته امرأته بما طلب فقال نعم وزوجه إياها فساق إليها قطعة من غنمه
ثم بنى بها وانتظر فلم ير زوجته تقدمان عليه فارتحل إليهما بزوجه وبقية غنمه فلما
طلع عليهما وقف فأخذ بيدها ثم أنشأ يقول .

(كَأَنِّي مَوْفٍ لِلْهَلَالِ عَشِيَّةٌ ... بِأَسْفَلِ ذَاتِ الْقَرَشِ مَنْتَظِرَ الْقَطْرِ) .

(وَأَنْتَنِ تَلْبِسُ الْجَدِيدَةَ بَعْدَمَا ... طُرِدْتَ بَطْيَ الْوَطْبِ فِي الْبُلَاقِ وَالْعُفْرِ) .

(فَكَانَ الَّذِي قُلْتَنِ أَغْدَدَ بَضَاعَةً ... لِنَاهِدِ بِيضَاءِ التَّرَائِبِ وَالنَّحْرِ) .

(كَأَنَّ سُمُوطَ الدَّرِّ مِنْهَا مَعْلَقٌ ... بِجَيْدَاءٍ فِي ضَالِّ بَوَاجِرَةٍ أَوْ سَدْرِ) .

(تَكُونُ بِلَاغًا ثُمَّ لَسْتُ بِمَخْبَرٍ ... إِذَا وَدَّيْتُ لِي مَا وَدَدْتَنِ مِنْ أَمْرِي) .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب قال حدثني أحمد بن زهير
وحدثني الزبير بن بكار قال حدثني سليمان بن عياش قال .

كان محمد بن بشير يتحدث إلى امرأة من مزينة وكان قومها قد جاورهم ثم جاء الربيع
وأخبرت بلاد مزينة فارتحلوا فقال محمد بن بشير .

(لَوْ بَيَّـنْتُ لَكَ يَوْمَ فِرَاقِهَا ... أَنَّ التَّفَرُّقَ مِنْ عَشِيَّةٍ أَوْ غَدٍ) .

(لَشَكُوتُ إِذْ عَلِقَ الْفُؤَادُ بِهَائِمٍ ... عَلَقَ حَبَائِلَ هَائِمٍ لَمْ يُعْهَدِ) .

(وَتَبَرَّجْتَ لَكَ فَاسْتَبَدَّتْكَ بِوَاضِحٍ ... صَلَّتْ وَأَسْوَدَ فِي النِّصْفِ مَعْقَدُ) .

(بِيضَاءِ خَالِصَةِ الْبِيَاضِ كَأَنَّهَا ... قَمَرٌ تَوْسُطُ لَيْلِ صَيْفٍ مُبَرِّدِ)